الصباح AL-SABAH

تقدم في المفاوضات.. حل قضيتين بين طهران والوكالة الذرية

وزير الخارجية الإيراني: التقارب مع السعودية ليس مجرد اتفاقية تكتيكية

«وكالات» : قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان لصحيفة «لوفيغارو» (Le Figaro) الفرنسية إن طهران والرياض اتفقتا على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية، مؤكدا أن تقارب بلده مع السعودية ليس مجرد اتفاق تكتيكي.

وبشأن اليمن، قال عبد اللهيان إن إيران تتواصل مع جميع الأطراف لوقف القتال والذهاب للمفاوضات.

وكانت طهران عيّنت يوم 22 مايو الجاري علي رضا عنايتي سفيرا لها لدى السعودية، الذي يأتي بعد قرار الدولتين استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وشغل عنايتي منصب مساعد وزير الخارجية والمدير العام لشؤون الخليج العربي بالوزارة، وفقا لوكالة ميزان للأنباء التابعة للسلطة القضائية في إيران.

وفي العاشر من مارس الماضي، أعلنت الرياض وطهران استئناف علاقاتهما الدبلوماسية وإعادة فتح السفارات في غضون شهرين، وذلك عقب مباحثات برعاية صينية في بكين.

بدوره قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي بهادري جهرمي إن تعزيز العلاقات مع مصر أصبح على أجندة الخارجية الإيرانية، وأضاف أن الرئيس إبراهيم رئيسي كلف وزير الخارجية بمتابعة هذا الملف.

وكانت وسائل إعلام رسمية إيرانية نقلت الاثنين عن المرشد الإيراني علي خامنئي قوله، خلال لقائه بسلطان عُمان هيثم بن طارق آل سعيد، إن طهران ترحب بتحسين العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

وظلت العلاقات مشحونة بين القاهرة وطهران في أغلب الأحيان خلال العقود الماضية، على الرغم من أن البلدين حافظا على الاتصالات الدبلوماسية.

من ناحية أخرى أكدت إيران حدوث تقدم في المفاوضات الجارية منذ أشهر بينها وبين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مضيفة أنه تم حل قضيتين من القضايا المتنازع عليها، دون ذكر مزيد من التفاصيل.

كما أشارت إلى أن الوكالة الذرية أغلقت تحقيقاً بشأن برنامج طهران النووي قبل صدور التقرير الفصلي للوكالة الأممية، بحسب ما أفادت وكالة «إرنا» الرسمية.

كذلك أوضحت مصادر مطلعة أن الوكالة الدولية أغلقت تحقيقاً في درجة نقاء جزيئات اليورانيوم التي تبلغ 83.7 في المئة في واحد من المواقع الثلاثة التي كانت قد وضعتها سابقاً قيد التحقيق، وفق «إرنا».

من ناحية أخرى، ذكرت أن الوكالة أنهت تحقيقها أيضا في آثار اليورانيوم التي عثر عليها في مريفان، بالقرب من مدينة آباده، التي تبعد حوالي 525 كيلومتراً جنوب شرق طهران.

وربط المحللون مراراً بين مريفان والبرنامج النووي العسكري السري لإيران، واتهموا طهران بإجراء تجارب شديدة الانفجار هناك مستهل العقد الأول من القرن الحالي.

وكانت مصادر إيرانية مطلعة قد أفادت بوقت سابق بحل مسألة كاميرات المراقبة في عدد من المواقع النووية الإيرانية والتي فجرت قبل أشهر خلافا كبيرا بين طهران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، على الرغم من غياب أي تعليقات رسمية حديثة حول الموضوع.

صورة عبر الأقمار الاصطناعية لموقع فوردو النووي الإيراني

وذكرت المصادر أن إحدى القضيتين اللتين تم حلهما خلال المفاوضات الفنية الأخيرة بين منظمة الطاقة الذرية الإيرانية والوكالة الدولية تتعلق بموقع آباده، الذي أشارت الوكالة سابقا إلى أن لديها معلومات بأن إيران ربما خططت لاستخدام مواد نووية فيه عام 2003، وفق ما نقلت وكالة «مهر».

كما أضافت أن القضية الثانية تتعلق باكتشاف آثار جزيئات يورانيوم مخصب بنسبة 83.7 في المئة في موقع مختلف.

إلى ذلك، أشار مصدر آخر إلى أن موقع آباده (مريفان)، من بين 4 مواقع أخرى تم التوصل إلى حل بشأنها، ما خفض الملفات الخلافية بين الطرفين إلى موقعين فقط. وأضاف هذا المصدر وفقا لـ«إيران نيوانسز» أن عدة كاميرات نصبت أيضا في منشأة نووية بأصفهان.

أتت تلك التطورات فيما يرتقب أن يعقد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اجتماعاً الأسبوع المقبل في فيينا لاستعراض البرنامج النووي لإيران التي تتهمها بعض الدول بالسعي لامتلاك سلاح ذري، وهو ما نفته الأخيرة مرارا وتكرارا.

وخلال الاجتماع الماضي في آذار/مارس، تجنبت إيران قرارا جديدا من المجلس بفضل «اتفاقات ملموسة» أبرمت قبل أيام خلال زيارة المدير العام للوكالة رافاييل غروسي إلى طهران.

فيما أفادت طهران حينها بأنها قامت بتسوية المسألة المرتبطة برصد جزيئات يورانيوم مخصب بنسبة 83،7 في المئة، وهو المستوى القريب من عتبة صنع قنبلة ذرية، في موقع مصنع فوردو تحت الأرض، خلال محادثات فنية مع غروسي.

يذكر أن مسألة كاميرات المراقبة التابعة للوكالة الأممية كانت تفجرت العام الماضي، بعد أن عمدت طهران في يونيو 2022، إلى الرد على قرار دفعت به الدول الغربية لإدانتها في مجلس محافظي الوكالة، بإزالة 27 كاميرا من مواقع نووية عدة، خصوصاً منشأة نطنز الرئيسية لتخصيب اليورانيوم.

ومنذ ذلك الحين، دارت مفاوضات فنية بين الوكالة الدولية ونظيرتها الإيرانية من أجل التوصل إلى حل لهذا الملف.

فيمافاقم رفع إيران لنسبة تخصيب اليورانيوم من صعوبة هذه المفاوضات مع الوكالة الذرية التابعة للأمم المتحدة.

تشديد أممي على أهمية المناصرة الدولية للوصول لتسوية باليمن

المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ

«وكالات» : أكد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، الاثنين، أن اتساق جهود المجتمع الدولي ووحدة أهدافه فيما يتعلق باليمن هي عوامل محورية للمضي نحو سلام دائم في البلد الذي يمزقه النزاع المستمر منذ أكثر من ثماني سنوات.

وشدد غروندبرغ، في ختام زيارة إلى طوكيو، على الحاجة إلى استمرار وتعزيز المناصرة الدولية للوصول إلى تسوية سياسية مستدامة تستهل مستقبل يسوده السلام الدائم والتنمية.

وقال المبعوث الأممي في بيان، إنه أجرى خلال الزيارة مناقشات مع نائب وزير الخارجية الياباني كي تاكاجي ومسؤولين حكوميين حول الجهود الجارية لدعم الأطراف للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على الصعيد الوطني واستئناف عملية سياسية جامعة وشاملة برعاية الأمم المتحدة.

وأعرب غروندبرغ عن شكره لليابان على دعمها الثابت للأمم المتحدة فيما يخص جهود الوساطة وتقديم الدعم الإنساني في اليمن، وعلى الدور الهام الذي تضطلع به في مجلس الأمن.

وقال غروندبرغ: «في هذا الوقت الحرج، على الأطراف مسؤولية البناء على التقدم المحرز واتخاذ خطوات جادة للمضي نحو سلام دائم».

وأضاف أن «اتساق جهود المجتمع الدولي ووحدة أهدافه فيما يتعلق باليمن هي عوامل محورية في هذا الصدد».

رئيس وزراء باكستان يستبعد الحوار مع «الفوضويين» ومحكمة في لاهور تمنح عمران خان كفالة بقضايا مرفوعة ضده

«وكالات» : قال رئيس وزراء باكستان شهباز شريف -أمس الثلاثاء- إن الحوار مفتاح الديمقراطية المتنامية، لكنه أكد بشكل قاطع أنه لا يمكن إجراء حوار مع «الفوضويين ومشعلي الحرائق» الذين يتنكرون في زي الساسة، حسب ما نقلت وسائل إعلام باكستانية.

وجاءت تصريحات شريف بينما قررت محكمة مختصة بقضايا الإرهاب في لاهور عاصمة إقليم البنجاب منح رئيس الوزراء السابق ورئيس حركة «إنصاف» عمران خان كفالة في عدد من القضايا المرفوعة ضده حتى الثاني من يونيو المقبل، تتعلق بأحداث عنف وقعت عقب اعتقاله في التاسع من مايو الماضي.

ويواجه خان عشرات التهم في قضايا مرفوعة ضده في عدد من المحاكم الباكستانية، من بينها تهم تتعلق بمكافحة الفساد والإرهاب وسوء استخدام السلطة.

وجاء بيان شهباز شريف أمس رداً على دعوة عمران خان الجمعة الماضية إلى إجراء محادثات فورية مع مسؤولي الدولة.

وقال شريف إن منهج الحوار متأصل بعمق في العملية السياسية، وذلك يساعد الديمقراطية على النضج والتطور.

كوريا الشمالية: سنطلق الشهر المقبل أول قمر صناعي للتجسس على أمريكا

زعيم كوريا الشمالية أثناء تفقده منشأة يجري فيها تصنيع أول قمر صناعي عسكري لبيونغ يانغ

«وكالات»: نقلت وسائل إعلام رسمية كورية شمالية عن مسؤول كبير في البلاد، قوله إن بيونغ يانغ تعتزم إطلاق قمر اصطناعي للتجسس الشهر المقبل لمراقبة التحركات العسكرية للولايات المتحدة وشركائها. وقد حذرت كوريا الجنوبية من الخطوة، ووضعت اليابان قواتها الصاروخية في حالة تأهب.

وأوردت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية -أمس الثلاثاء- تصريحا لري بيونغ شول نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية في الحزب الحاكم، قال فيه إن «قمر الاستطلاع العسكري رقم 1 سيطلق في يونيو، بهدف التعامل مع الأعمال العسكرية الخطيرة للولايات المتحدة وأتباعها».

وإذ اتهم المسؤول الكوري الشمالي كلا من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بتنفيذ أعمال «طائشة»، أوضح أن بلاده شعرت «بالحاجة إلى توسيع وسائل الاستطلاع والمعلومات، وتحسين مختلف الأسلحة الدفاعية والهجومية»، في محاولة منها لتعزيز جاهزيتها العسكرية.

كما قال المسؤول الكوري الشمالي إن واشنطن تقوم «بأنشطة تجسس جوي معادية في شبه الجزيرة الكورية ومحيطها».

وكان مسؤولون يابانيون أعلنوا الاثنين أن بيونغ يانغ أبلغتهم بأنها ستطلق قمرا اصطناعيا بين 31 مايو الحالي و11 يونيو المقبل. وقال المسؤولون اليابانيون إنهم يعتقدون بأن نظام الزعيم كيم جونغ أون يعتزم في الواقع اختبار صاروخ باليستي، في تحد للعقوبات الدولية المفروضة عليه.

وكشفت بيونغ يانغ إطلاق الصواريخ في الأشهر الأخيرة، وهو ما تسبب في تشغيل اليابان أنظمة الإنذار لتحذير سكانها في أجزاء من البلاد.

وسبق أن تفقد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون منتصف الشهر الحالي أول قمر اصطناعي للتجسس العسكري في بلاده، وأعطى الضوء الأخضر لإطلاق «خطة عمله المستقبلية».

وكان كيم قد أعلن في منتصف أبريل الماضي أن بناء القمر اكتمل، وأمر بإطلاقه، وجاء هذا الإعلان بعد أسبوع من تأكيد بيونغ يانغ أنها أطلقت بنجاح صاروخها الباليستي الجديد العابر للقارات الذي يعمل بالوقود الصلب، في خطوة تعكس تقدما كبيرا في برنامج التسلح الكوري الشمالي.

ويرى محللون أن هناك ارتباطا تقنيا كبيرا بين تطوير الصواريخ الباليستية العابرة للقارات وقدرات الإطلاق الفضائي.

وحذرت كوريا الجنوبية -الاثنين- بشدة من خطة كوريا الشمالية لإطلاق قمر اصطناعي للتجسس في الأسابيع المقبلة، وتعهدت بجعل بيونغ يانغ تدفع الثمن إذا مضت قدما في الإطلاق، وعقدت سول اجتماعا طارئا لمجلس الأمن الوطني في وقت سابق الاثنين.

ووضعت اليابان، الاثنين أيضا، دفاعات صواريخها الباليستية في حالة تأهب، وحذرت من أنها ستسقط أي قذيفة تهدد أراضيها، وذلك بعد أن أبلغتها كوريا الشمالية بأنها ستطلق قمرا صناعيا عسكريا.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع اليابانية إن بلاده تتوقع أن تطلق كوريا الشمالية الصاروخ الذي يحمل قمرها الصناعي فوق سلسلة الجزر الجنوبية الغربية لليابان، مثلما فعلت عام 2016.

أردوغان: خطاب المعارضة عنصري واستفزازي

«وكالات» : بالتزامن مع إعلان النتائج الرسمية للانتخابات النيابية في البلاد، وجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان انتقادات عديدة للمعارضة.

ودعا في كلمة متلفزة ألقاها، الثلاثاء، إلى تغيير خطاب المعارضة الذي وصفه بأنه «عنصري واستفزازي».

وقال إن «ضحايا الزلزال الذين عانوا من إهانات مثيرة للاشمئزاز أكبر الفائزين في الانتخابات».

كما رأى أنه «يجب على المعارضة فهم رسائل صناديق الاقتراع».

إلى ذلك، اعتبر أن الشعب التركي رفض من خلال صناديق الاقتراع العودة إلى النظام القديم أو تحالف تركيا القديمة، أو حتى العودة إلى النظام البرلماني.

وقال: «العودة إلى النظام البرلماني كانت من بين وعودهم لكنهم لم ينجحوا في إقناع الناخبين».

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

أما في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد، فقال: «سنتخذ كل الخطوات اللازمة لمكافحة التضخم، وحماية المواطنين من ارتفاع الأسعار».

كذلك شدد على أن هذه الانتخابات الرئاسية والبرلمانية كانت لها انعكاسات مهمة في المنطقة والعالم.

وختم لافتاً إلى أنه سيعود إلى زياراته الخارجية، وسيستقبل الزعماء عقب الانتهاء من تشكيل الحكومة.

يشار إلى أن النتائج النهائية والرسمية للانتخابات النيابية التي عقدت في 14 مايو، أظهرت حصول حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان، على 268 مقعدا بالبرلمان، مقابل 169 لحزب الشعب الجمهوري (المعارض) من أصل 600 مقعد.

وحصل تحالف أردوغان على 323 مقعدا، فيما حاز تحالف المعارضة على 212، توزعت وفق الآتي: العدالة والتنمية 268 مقعدا، والرفاه مجددا 5، الحركة القومية 50، اليسار الأخضر 61، العمال التركي 4، الشعب الجمهوري 169، والخير 43.

رئيس هيئة الانتخابات التركية أحمد ينار، أعلن الأحد الماضي، فوز أردوغان بجولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية.

أما في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي أبرمت يوم الأحد الماضي، فحاز أردوغان على 52.14 بالمئة، مقابل 47.86 بالمئة لمنافسه مرشح المعارضة كمال كليتشدار أوغلو، بعد فرز 99.43 في المئة من الأصوات!

أرمينيا وأذربيجان تتبادلان الاتهامات مجددا قبيل محادثات سلام بشأن قره باغ

«وكالات» : تبادلت أرمينيا وأذربيجان الاتهامات مجددا قبل يومين من محادثات جديدة تهدف إلى إبرام اتفاق سلام لحل نزاع مستمر منذ عقود على إقليم ناغورني قره باغ.

وبعد أن بدا أن محادثات السلام بين البلدين تحرز تقدما في الأسابيع القليلة الماضية، مع اعتراف رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان بسيطرة أذربيجان على قره باغ، اتهمت أرمينيا أذربيجان الاثنين بالتهديد باللجوء إلى القوة بعد أن طالب رئيسها إلهام علييف بحل الحكومة المحلية «الانفصالية» في قره باغ.

وجاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأرمينية -نقلته وكالة أنباء «أرمن برس»- أن علييف يطلق «تهديدات بالإبادة الجماعية» و«يمهد الطريق لعمل عدواني آخر ضد سكان ناغورني قره باغ».

وقال علييف، متحدثا الأحد في بلدة لاتشين، إنه بعد نجاحات أذربيجان في حرب 2020 فقد حان الوقت للأرمن أن يتخلوا عن «أوهام» استقلال قره باغ.

وأضاف في خطاب بثه التلفزيون الرسمي في أذربيجان «هذا يعني الالتزام بقوانين أذربيجان وأن يصبحوا مواطنين عاديين ومخلصين، وإلقاء رموز الدولة الزائفة في القمامة، وحل ما يسمى بالبرلمان».

والتقى كل من علييف وباشينيان الأسبوع الماضي في موسكو حيث قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إنه يعتقد أن الجانبين يحرزان تقدما نحو إبرام اتفاق سلام طويل الأمد.

ومنذ الصراع الذي استمر 6 أسابيع عام 2020 وانتهى بهدنة توسطت فيها روسيا، عقد باشينيان وعلييف اجتماعات عدة نظمتها موسكو والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وخاضت كل من أذربيجان وأرمينيا، الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين، حربين على الإقليم المعترف به كجزء من أذربيجان ولكن يغلب الأرمن على سكانه. واستعادت أذربيجان في 2020 أجزاء من أراضي الإقليم كانت قد خسرتها في صراع مع انهيار الحكم السوفياتي في أوائل التسعينيات.

ولا تزال منطقة قره باغ محور نزاع البلدين منذ مدة طويلة إلى جانب ترسيم حدودهما، وعودة السجناء، وإنشاء «ممرات» تجارية تمر عبر أراضي كل منهما.